

174







ف ١٠٩٧  
١١٦٦  
١١٦٦

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	
اسم الكتاب	فضائل الاسلام الرقم ١١٦٦
اسم المؤلف	محمد بن عبد الوهاب
تاريخ النسخ	القرن الرابع عشر الهجري
عدد الاوراق	٧ القياس ١٤٤٢
ملاحظات	١١٦٦
ف. م.	



# كتاب فضائل الاسلام

تأليف شيخ الاسلام وقدره العلماء الاعلاء  
محمد بن عبد الوهاب قدس الله روحه  
وتقرضه واسكنه جنته امين

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب فضائل الاسلام وقوله الله تعالى اليوم

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
دينا وقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في شك  
من ديني فلا اعبد الذين يعبدون من دون الله  
ولكن اعبدوا الله لا اله الا هو وقوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوقى لكم قلوبكم من  
رحمة الله وقوله في الصحيح **عن** ابن عمر رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل  
الكتابين كمثل رجل استأجر اجيرا فقال من  
يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط فيعمل  
اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة  
العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين فانتم هم  
ففضيت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا  
واقبل اجرا فقال هل نقصتم من حقكم شيئا قالوا لا



قال فذلك فضلي اوتيه من شاء **وقيل** ايضا  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى  
عليه وسلم اصل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان  
للهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فجاء الله  
بنافخنا اليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة  
نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم  
القيمة **وقيل** تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان قال احب الدنيا الى الله الخنفية السمجة انتهى  
**وعنه** ابي ابن كعب قال عليكم بالسبيل  
والسنة فان ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر  
الرحمن فقاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار  
وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن  
فاشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثل شجرة يابس  
ورفها الا تحاثت ذنوبه كاتحات عذ هذه الشجرة  
ورفها وان اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في خلاف  
سبيل وسنة **وعنه** ابي الدرداء قال يا حبا  
نوم الاكياس وافتارهم كيف يغبنوا سهر الحمقا  
وصومهم ومثقال ذرة من برمع ويقين اعظم وافضل  
وارج من عبادة المغترين **باب وجوب الاسلام**  
وقول النبي

وقول الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فليكن  
منه وقوله ان الدين عند الله الاسلام وقوله وان هذا  
صراطي مستقيماً فاصنعوا الاية السبيل لبدع والشبهات **وعنه**  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في  
امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخراجاه وفي لفظ من عمل  
عمله ليس عليه امرنا فهو رد وللبخاري عن ابي هريرة قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم كل مني يدخلون الجنة الا من ابا قبيل ومنايا  
قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابا وفي الصحيح  
عن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس  
الى الله ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية  
ومطلب مدم امر بغير حق ليرتقى دمه قال ابن تيمية قوله سنة  
جاهلية يدرج فيها كل جاهلية مطلقة ومعتدة اي في شخص دون  
شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل ما يخالف ما حاث  
به الرسول وفي الصحيح عن حذيفة قال يا معشر المرء استقيموا  
فقد سبقتم سبقاً بعيداً فان اخذتم سباً وشمالاً فقد ضللتكم ضلالاً  
بعيداً **وعنه** محمد بن وضاح كان يدخل المسجد فيقف على الخلق فيقول  
فذكره وقال انبأنا ابن عسيرة عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق  
قال عبد الله يعني ابن مسعود ليس عام الاو الذي بعده شر منه  
لا اقول عاماً اخضع من عام ولا امر خير من امر لك بذهاب علماءكم  
وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الامور بآراهم فيهدم الاسلام



وينشلم **باب تفسير الاسلام** وقول الله تعالى فان حاجوك فقل  
اسلمت وجهي لله وفي الصحيح عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة  
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا  
وفيه عن ابي هريرة مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المسلم من لم  
**وعن** يهراب حكيم عن ابيه عن جده انه سئل النبي صلى الله عليه  
ولم عبد الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وتولي وجهك الى الله وان  
تصلي الصلاة المكتوبة وان تؤتي الزكاة المفروضة رواه احمد **وعن**  
ابي قلابة عن رجل من اهل عدا ابيه انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم  
ما الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تسلم المسلمون من لسانك ويك  
قال يا ايها الاسلام افضل قال الايمان قال وما الايمان قال ان تؤمن  
بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت **باب قوله الله تعالى**  
ومع يبتغ غير الاسلام ديناً قلنا يقبل منه الآية **وعن** ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تجيئ الا اعمال يوم القيمة فتجيئ الصلاة  
فتقول يا رب انا الصلاة فتقول انك على خير فتجيئ الصدقة فتقول  
يا رب انا الصدقة فتقول انك على خير ثم تجيئ الصيام فتقول يا رب  
انا الصيام فتقول انك على خير ثم تجيئ الاعمال كذلك فتقول انك  
على خير ثم تجيئ الاسلام فتقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فتقول  
انك على خير اليوم بك اخذ وبك اعطي قال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام

دينا قلنا يقبل منه الآية رواه احمد وفي الصحيح  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو مردود رواه  
احمد **باب الاستغناء بما بعده عن كل ما**  
**سواه** وقول الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب تنبأنا  
لكل شيء روي كالتسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم انه راي في يد عمر اربع الخطاب ورقعة من التوراة  
فقال امتهو كون يا ابن الخطاب لقد جئتكم بها بوضاً  
نقية ولو كان موسى حياً واتبعتموه وتركتموني ضللتكم  
وفي رواية لو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعي فقال  
عمر رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم نبينا **باب ما جاء في الخروج عن**  
دعوى الاسلام وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل  
الاية **عن** الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال امركم بخمس الله امر في يمين السمع والطاعة  
والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق الجماعة فسد شرفه  
خلع ريقه الاسلام من عنقه الى ان يرجع ومن ادعاه دعوى  
الجاهلية فانه من جثي جضم فقال رجل يا رسول الله وان  
صلي وصام قال وان صلي وصام وادعوا بدعوى الله الذي







النبى صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها ومن  
من عمل بها من بعده لا ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة  
جاهلية كان عليه وزرها ووزر ما عمل بها من بعده الى يوم القيمة  
من غير ان ينقص من اجورهم شيئا رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة  
ولفظه من دعوى الى هك ثم قال من دعوى الى ضلالة **باب** ما جاء ان الله  
اجتبى الثوبة عن صاحب البعثة فهذا امر من حديث انس ومسلم اسيل  
الحسن وذكر اربع وضاح عن ابي بصير قال كان عندنا رجلا يراى بانهم تركه  
فانبت محمد بن سيرين فقلت اشعرث ان فلانا ترك رايه قال انظر الى ما  
يتحول ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله عرفون مع الاسلام ثم لا يعولون  
اليه وسئل احدا من حبل عما معنى ذلك فقال لا يوفق للثوبة  
**باب** قوله الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الاله وقوله من  
يرغب عن ملته ابراهيم الاله فيه حديث اخوارج وتقدم في الصحيح انه صلى  
عليه وسلم قال ان الاله لیسوا الى باوليا وانما اولياي المتقون وفيه  
ايضا **عن** انس بن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر له بعض اصحابه قال اما انا  
فلا اكل اللحم وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انا من وقال الاخر اما انا فاصوم  
الدهر قال صلى الله عليه وسلم اما انا فاقوم وانا من واصوم وافطر واتزوج النساء  
واكل اللحم ومن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعض الفاضل الصحابة  
لما اراد التبذل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ وفعله رغوبا عن السنة  
فما ظنك بغير هذا مع البدع وما ظنك بغير الصحابة **باب** قوله الله تعالى

فانم

فانم وجهك للدين خفيضا فطر الله الاسلام لا يشيخ ووقوله ووصى بها ابراهيم بنيتو  
الايه وقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملته ابراهيم خفيضا الاله **وعن** ابن مسعود  
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا اكل لبي ولادة من النبوة وان وليي منهم ابي ابراهيم ثم قرآن اولي  
الناس يا ابراهيم الاله رواه الترمذي **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغر بارداه مسلم **وعنه** قال قال  
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وهما  
**عن** ابن مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انا فوطم على الخوض وليس رفعني الى رجال من امتي  
حتى اذا هويت لانا ولهم احملوا ادوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احد  
بعدك ولها عذابي هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وددت ان اقدر ان انا اخوانا قالوا  
اولنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين ياتوا بعدنا قالوا فكيف  
تعرف الذين ياتوا بعدنا امتك قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر مجلبة بين ظهر  
خيلهم هم بهم لا يعرف خيلة قالوا بلى قال فانهم ياتون غر مجلبة من الوضوء وانا  
فرطهم على الخوض الاله يذا من رجال يوم القيمة عن حوطي كايذا البعير الظال انادهم الا  
هلم فيقال انهم قد بدوا بعدك فاقول سحقا سحقا للبخاري بيده انا قائم الى زمرة حتى  
اذا عرفتم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما  
شأنهم قال انهم ارادوا بعدك على ادبارهم القهقري ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا  
اراه يخلص منهم الا مثل هلم النعم ولها في حديث ابي عيسى فاقول كما قال العبد  
الصالح وكنت عليهم شهيدا الاله ولها عنه مرفوعا ما من مولود يولد الا على  
الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او مجسانه كما تبخ البهيمة بهيمة جمعاهل  
تحسون فيها من جدعها حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة فطرة الله



التي فطر الناس عليها الآية متفق عليه **وعن** حذيفة قال كان الناس يستلون  
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وأنا أسئله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت  
يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير  
قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه  
قال قوم يستننوا بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت  
وهل بعد هذا الخير من شر قال نعم فتنه عمياء داعية الى ابواب جهنم من اجابم  
اليها قد فوه فيها قلت يا رسول الله صنم لنا قال قوم من جلدتنا ويشكلون  
بالسنننا فقلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركت ذلك قال تلزم جماعة  
المسلمين وامامهم قلت وان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال فاعتزل  
تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك  
اخرجه زاد مسلم ثم ماذا قال يخرج الرجال معه نضر ونار فتم وقع في نار جهنم  
اجرة وخط وزره ومن وقع في نضره وجب وزره وخط اجرة قلت ثم ماذا  
قال هي قيام الساعة وقال ابو العالمة تعلم الاسلام فاذا تعلمته مؤفلا  
ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تخرقوا هذه الصراط شيئا  
ولا يمينا وعليكم بسنتي وسابيكم وهذه الاهوى تأمل كلام ابو العالمة  
هذا ما احله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهوى التي هي من اتباعها  
فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة وخوفه على اعلام الناس  
بعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والاسلام بشيء لك معنى قوله  
اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله ووصي بها ابراهيم نبيه  
ويعقوب

ويعقوب الآية وقوله من يرغب عن حلة ابراهيم الامم سفه  
نفسه واسباه هذه الاصول الكبار التي هي اصول الوصول  
والناس عنها في غفلة وبغرفة هذا تبين له الاحاديث في هذا الباب  
وامثالها واما الانسان الذي يقرأها واسباهها وهو من طمئن انها  
لائق له ويظنها في قوم كانوا فبانوا امم مكرسة فلا يامع مكرسة الا القوم  
الخاسرون **وعن** ابيه مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عما يمينه وعن شماله ثم قال  
هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما  
فاتبه ولا تتبعوا السبل لا يدروا احد والنسائي **باب ما جاء**  
في غزاة الاسلام وفضل الغزاة وقوله الله تعالى فلو لا كان من القرون من  
تلكم الواقيين نهون عما الفساد في الارض الآية **عن** ابي هريرة  
مرفوعا بدأ الاسلام غربيا وسعود غربيا كما بدأ فطوبى للغزاة رواه  
مسلم ورواه احمد من حديث بن مسعود وفيه قيل من الغزاة  
قال التراجع من القبائل والاخرى الذين يصلحون اذا فسد الناس  
ورواه احمد من حديث سعيد بن مسعود مالك وفيه  
فطوبى يومئذ للغزاة اذا فسد الناس وللمترفين من  
حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده طوبى للغزاة الذين  
يصلحون ما فسد الناس من سنتي **وعن** ابي احمد  
قال سئلت ابا ثعلبة فقلت يا ابا ثعلبة فكيف تقول



في هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تضركم  
منه ضل ذلك اهتدتم قال اما والله لقد سئلت عنها  
خبير سئلت عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اياك  
مرونة بالمعروف وتنأهوية عن المنكر حتى اذا رايت شئاً  
مطاعاً وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأى  
برأيه ففعلت بفسادك ودع عندك العوام فان من وراءك  
اياماً الصابرين فمن على دينه كالقايض على الحجر للعامل  
فيه اجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم قلنا منا و  
منهم قال بل منكم رواه ابوداود والترمذي وروى  
ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر ولفظه ان من  
بعدكم اياماً الصابرين المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له  
اجر خمسين منكم ثم قال انبانا محمد بن سعيد انبانا اسد  
قال سفيان ابن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد  
اخى الحسن يرفعه قال انكم اليوم على بينة من ربكم  
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون  
في سبيل الله ولم يظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل  
وسكرة حب العيش وستحولون عنه ذلك قال متمسك بوجه  
بالكتاب والسنة له اجر خمسين قيل منهم قال بل منكم وله  
باسناد عن المعاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

طوبى

طوبى للغرباء الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك و  
يعملون بالسنة حين تطفى **باب التحذير**  
**من البدع** عن العرباض بن سارية قال وعظنا  
النبي صلى الله عليه وسلم موعظة فقلنا يا رسول الله  
كانها موعظة مودع فاوصلنا قال اوصلكم بتقوى الله  
والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبداً وان من يعش  
منكم فسيرى اخلافاً كثيراً وعليكم بسنتي وسنة  
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها با  
لنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة  
وكل بدعة ضلالة قال الترمذي حديث حسن صحيح  
**وعن** حذيفة قال كل عبادة لا تبعدها اصحاب  
محمد فلا تقبلوها فان الاول لم يدع للاخر مقال فاقول  
يا معشر **الفرأ** وخذوا طريقته من كان قبلكم رواه  
ابوداود وقال لدارمي اخبرنا الحكم بن المبارك انبانا عمر  
ابن يحيى سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس  
عند باب ابن مسعود قبل صلاة الغداة فاذا خرج  
مشياً معه الى المسجد فحانا ابو موسى الاشعري فقال اخرج اليكم  
ابو عبد الرحمن فقلنا لنا فجلس معنا فلما خرج قال يا ابا عبد الرحمن  
اني رايت انفا في المسجد شيئاً انكرته ولم ارا والحمد لله الاخير قال فها هو



ان عشت فستره قال راي في المسجد حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة  
في كل رجل حلقه رجل وفي ايديهم حصا فيقول كبروا مائة فيكبروا  
مائة فيقول هلموا مائة فلهلوا مائة فيقول سجدوا مائة  
فيسجدوا مائة قال فماذا قلت لهم قال ما قلت لكم شيئا انتظار  
رايك قال افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم ان  
لا يقولن شيئا ثم مضى حتى اتى الى حلقه منهم فقال ما هذا  
قالوا حصا بعد التكبير والتسبيح قال فعدوا سيئاتكم فانظروا  
ان لا يكون بضيع من حسناتكم شيئا وبحكم يا امه محمد يا امه محمد  
ما اسرع هلككم هذه اصحاب نبيلكم مشوا فروعا وهذه ثيابه  
لم تبلى وانيتم لم تكسر والذي نفسي بيده انكم لعل مله هي  
اهدي من مله محمدا ومفتحي باب ضلالة قالوا واسد يا ابا عبد  
الرحمن ما اردنا بذلك الا خيرا قال وكم من مرء للخير لم يصبه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان اقوام يقرؤون القرآن لا يجاوز شراقيهم  
وايم الله لا ادري لعل اكثرهم ان يكون منكم قال عمر بن سلمة  
راينا عامه اولئك يطاعنوننا يوم النهر وان مع الخوارج  
وانما اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم